ديوان
الغريب

للشاعر

محمد جمعة

من إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية

من إصدارات دار الحسيني 1 للطباعة والنشر والتوزيع

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: ديوان الغريب ـ شعر

اسم المؤلف:محمد جمعة

رقم الإيداع : 4423 / 2024

ترقيم دولي: 978 -977 - 87385 - 2 - 0

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال المعروفة حاليا أو التي ترد مستقبلًا دون إذن خطي مسبق من المؤلف

يسمح فقط للمؤلف بالنشر الالكتروني

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع

منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

موبايل:01144059975 ت: 0226375876

ديوان
الغريب

للشاعر

محمد جمعة

من إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اهداء

إلى الحسناء ..... زهرة البستان

مرتدية الفستان .... ألوانه جنان

التي كنت أتمنى أن لا تأتي

أخشى أن تتألم في هذه الدنيا

وأقف عاجزا لا أستطيع أن أفعل لها شيئا

الفنان

شاعر .... أديب ..... رسام

محمد جمعه

01003338967

مقدمة

تمت كتابة الديوان على مدار أكثر

من ثلاثة عقود ولازالت قصائد الديوان تحاكي واقع آني ذلك

أنها

تعبر عن حاله عامه وهي خلاصة

تجارب حياتيه فريده

وتناقش القصائد قضايا إنسانيه

يشعر بها كل إنسان مرهف الحس

ديوان الغريب

ديوان الحريه والكرامه

الفنان

محمد جمعه

بَينَ الضُلُوعْ

لَو أنَّ البُكَاءَ صَدِيقِي

لَشقَّ دمعِي فِي الصَخرِ انهَارْ

لَكنِّي لَمْ أُصَاحِبهْ يوماً

وإِنْ لاَزَمَنِي الحُزنُ لَيلَ نهارْ

قَالوا فِيهِ رَاحةٌللنَفسِ

لو يُبَاعُ الدَمعُ ابتَاعُ البِحَارْ

كَأنِّي بِصُبحِي أخٌ لليأسِ

فِي مسَائِي لهُ الدَّارْ

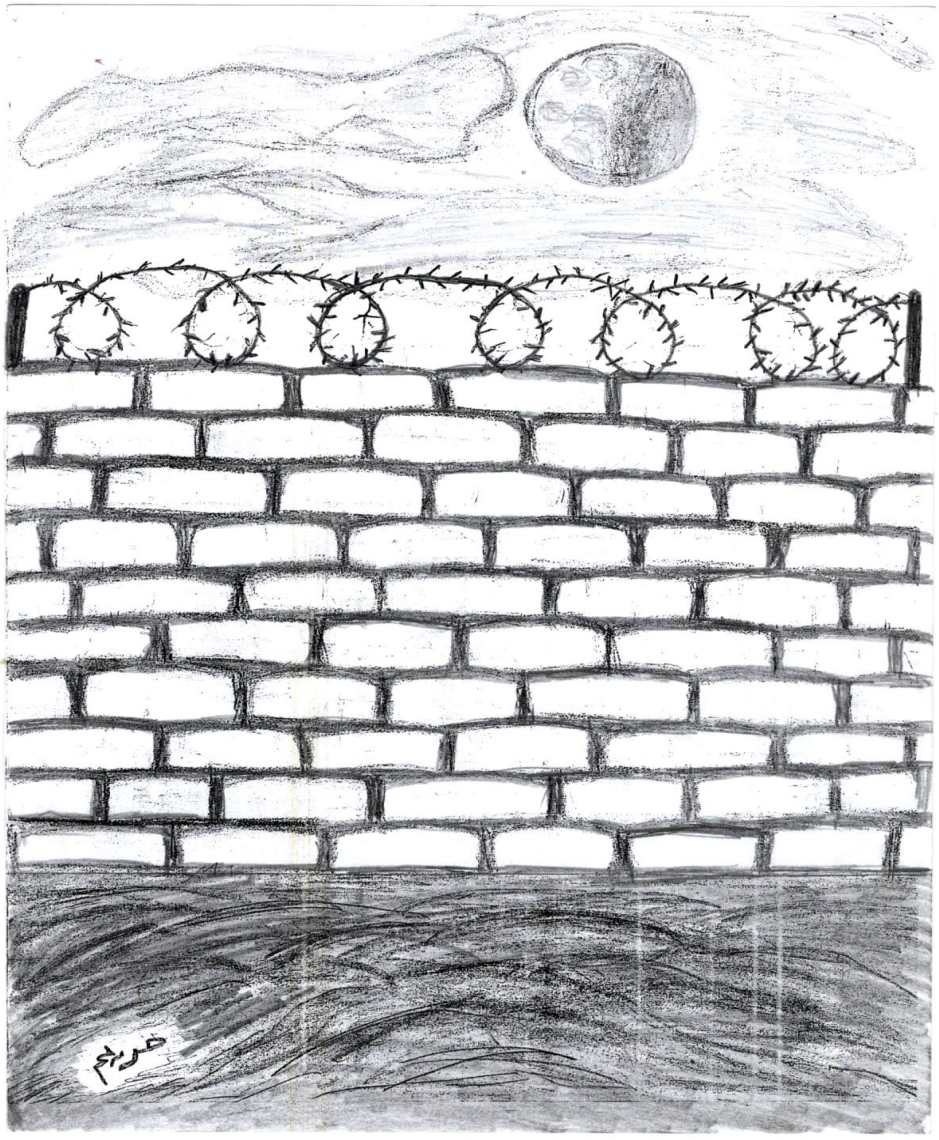

أبيتُ وهُوَ يَنَامُ بدَاخِلي

يَصحُو بَاكِرَاً للعينِ إبصَارْ

هَلْ أشقَى أنَا وحدِي؟؟!!

أمْ أنهَا الدُنيا شقَاءٌ وانكِسَارْ

أهيَّ الحيَاةُ صِرَاعُ الغابِ ؟؟!!

ينَعمُ بِها مَنْ صَارَ جبارْ

أمَّا الرَقِيقُ الصَادِقُ الشفَافُ

يَعصِرُهُ الزَمَانُ يندَحِرُ اندِحارْ

أيَكُونُ منْ أعلَى القَاع موطِنُهُ ؟؟!!

يُسقَى جَزَاءَ طهَارَتِهِ المَرَارْ

البَشَرُ شطْرَانِ شطرٌ دَنَا

والآخرُ في السمَاوَاتِ دَارْ

إنَّ المسَافةَ بينَهمُ السِنِينْ

فَكيفَ يَكونُ هَذَا لِذَاكَ جارْ ؟؟!!

هل أصبَحَ الفأرُ للِنسرِ رَفِيقاً ؟؟!!

هلْ سَابَقَ النملُ القِطَارْ ؟؟!!

الِجردُ يَرْهَبُ الخفَّاقُ

والنمْلُ يسحَقَهُ القِطَارْ

والحقُ تَاهَ في الطُرُقَاتِ

وحيداً مَالَهُ أنْصَارْ

أنصارُهُ القيدُ فِي أيدِيهِم

إنْ رَأوا النُورَ .... كَانت النَارْ

ضِقتُ ذَرعَاً بالحيَاةِ فليلُهَا

أغضَبَ النَجمَ ..... صَادَقَ الأسوَارْ

الطوقُ يلتفُ حولِي سرِيعاً ، يقتَرِبُ

أخافُ الاختِنَاقَ ، أخْشَى الانتِحَارْ

أخالُ نفسِي أحيَاناً وكأنَهَا

خَشَبٌ قَوِيٌ يَقصِمهُ مِنشَارْ

إنِّي الحَزِينُ ، المتردِدُ المهدُومُ

مُشَتَتُ الفِكرِ ، معدُومُ المَسَارْ

أينَ السبِيلُ إِلَى الصفَاءِ ؟؟!!

وكيفَ يُقتَحَمُ الجِدَار ؟؟

أأُلُمُها أشلائِي أغدُو رَاحِلاً ؟؟

فَلَرُبَمَا تتغيرُ الأقدَارْ

سَأسِيرُ في الأسحَارِ.... أنشدُ واحةً

أُداعِبُ الرِمالَ ، أُصَادِقُ الأقمُارْ

علَّ الفَجرَ ينظُرُ بَاسِماً

علِّي أضحَكُ ، يغزُونِي النَّهَارْ

*****

في المِرآةِ

أرسُمنِي بلاَ ألوانٍ

أرسُمُ شجرةً بَاليهْ

هَلكتْ أورَاقُها الخضرَاءُ

جُذُورُها هَشةٌ وَاهيهْ

بِلاَ فرُوعٍ ، بِلاَ غُصُونٍ

بِلاَ زُهُورٍ ، عَارِيهْ

تَئِنُ مِنْ وطأةِ البردِ

جَفَّتْ تُنَادِي السَاقِيهْ

القنان

هِيَّ في الدُنوِ لِحَالِها

فهَاذِي والأُخرَى عَالِيهْ

لَكِنها لاَ تُحِبُ البَوحَ

لَنْ تَكُونَ شَاكِيهْ

تُواَسِي في الليلِ أعماقَها

تخشَى رُؤيتهَا بَاكِيهْ

تُفَضِلُ أنْ تحجُبَ الأحزَانَ

مَا دَامتْ فِيها بَاقِيه

لَمْ تَمُتْ بعدُ ، لَمْ تَمُتْ

عَلَى الأرضِ مُستلقِيهْ

مَا زَالتْ بها بعضُ الحيَاهْ

تَنتَظرُ الموتَ لتِستَرِيحْ

طَالَ بها العذَابُ

أمستْ كالأَسدِ الجَرِيحْ

أسدُ الشكلِ و القَسمَاتِ

كسِيحاً رَاقِداً كَضَرِيحْ

يرجُو لو يَرحَلُ قَرِيباً

تُنَاجي رُوحُهُ الرِيحْ

إنْ لَمْ تَرحَلْ سريعاً

فَسوفَ يجتَزُهَا المنشَارْ

يُقطِعُها بلاَ رحمَةٍ

تُلقَى أشلاَؤهَا للنَارْ

يَظَلُّ يحرِقُهَا اللَهبُ

تكونُ نِهَايتُهَا الدَمَارْ

يَبقَى مِنهَا الرمَادُ حزِيناً

يُلقُونَهُ خَارجَ الدَّارْ

يَتنَاثَرُ في الفضَاءِ الشَاسِعِ

يَسقُطُ عَلَى الأشجَارْ

تَعرِفهُ ويعرِفَهَا جيداً

آهٍ مِنْ غدرِ الزمِانْ

إنَّهُ قهرُ الحياةِ

ماذَا نَراهُ الآنْ ؟؟!!

إنَّ النهَايةَ آتِيهْ

للطيرِ ، للشجرِ ، والإنسَانْ

أرسُمُنِي بلاَ ألوانْ

أرسُمُنِي بلاَ ألوانْ

*****

الغَرِيبْ

لاَ تقُولُوا الغَرِيبْ

منْ ترَكَ أوطَاناً وثَارْ

صَارَ فِي غيرِ الَّتِي

وُلِدَ فِيهَا ثُمَّ سَارْ

كَانَ عُمراً قدْ قَضَاهُ

لاَ يُرِيدُ الاِدِّكَارْ

كَانَ يحيَا مُهَاجراً

فِي بيتِهِ مِنْ كُلِّ جارْ

يَتلَمسُ اللَيلَ الحَزِينَ

فِي قَلبِ النهَارْ

لَمْ يستَطِعْ قَتلَ الذِئَاب

لَمْ يُودِعهْ الحِصَارْ

كَانَ فِي الوَطَنِ غرِيباً

بعِيداً عَانَقَتهُ الدَّارْ

قَالُوا قَبِّلْ تُرَابَهُ

انظُر هَذِهِ الآثَارْ

إنَهُ وطنٌ عظِيمٌ

اعبُد هَذِهِ الأحجَارْ

زُعمَاؤُهُ فخرُ الزَمَان

الصَفوَةُ الأخيَارْ

يَا منْ تَملأَ البَالُونْ

سوفَ يُوقِظُكَ انفِجَارْ

ليسَ هَذَا موطِنِي

لنْ أنظِمَ لهُ الأشعَارْ

لنْ أُصبحَ القضبَانَ يعْبرنِي

إلَى أي انتصَارْ

وَطَنِي الصَدِيقُ ، السيفُ

الأمُ و الأزهَارْ

الآثَارُ و الزُعمَاءُ

منْ عَبدَهُم في النَّارْ

مَزِّقوا ثَوبَ الحَقيقَةِ

لنْ تَخجلَ ولنْ أنهَارْ

لنْ تُآخِي الشمسُ قوماً

لنْ تُحجَبَ الأنوَارْ

لنْ يَعشَقَ المَرءُ

منْ ألقَوهُ نِرداً فِي قِمَارْ

سَتفنَى الأكَاذِيبْ

سَيفنَى صَانِعُو الأسوارْ

ستعُودُ أسرَابُ الطُيُورِ

فِي وَضَحِ النَّهَارْ

ستَعُودُ أزهَارُ الرَبيعِ

تَتَأبطُ الإعِصَارْ

فلاَ تقُولُوا الغرِيبْ

قد تَرَكَ أوطَانَهُ وثَارْ

إنَّ الغرِيبَ الزهرَ لو يدعُو

ألوَانَهُ للانتِحَارْ

إنْ الغرِيبَ القَيدَ لو يَحتلُ

معَاصِمَ الأحرَارْ

غَرِيباً أنْ نحيَا

بِوَطنِ الجورِ و الفُجَّارْ

للحقِ فِيهِ بَنوا ضرِيحاً

ليتَهُ يوماً يُزَارْ

*****

الأعْدَاءْ

سمِعتُ النِدَاءْ

علمِتُ بقُدومِ البلاَءْ

سمِعتُهَا ، صيحَتَكمْ ، الأعْدَاءْ

تسأَلُونِي المَجِئ .... أسألكُمُ الفَنَاءْ

دبيبَهُمْ حُمَّى فِي آذَانِكُمْ

فِي أُذْنِي شُعَاعُ رَجَاءْ

لاَ ..... معَكُمْ لنْ أُقَاتِلْ

لنْ أختَبئ بالحِصْنِ ولنْ أَفرْ

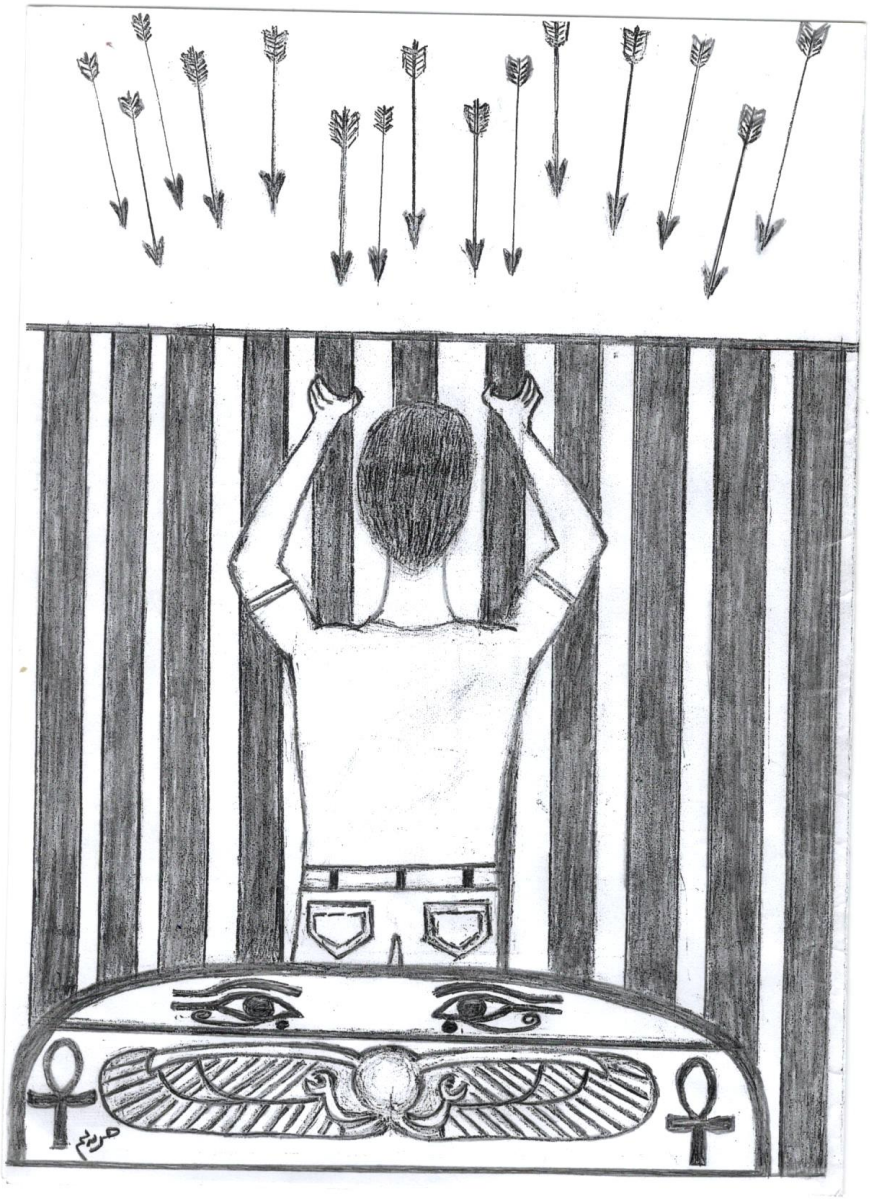

هلْ جُنُونُ البَقَاءْ ؟؟!!

هَزَمتُمْ أو هُزِمتُمْ ، إِنهَا عِندِي سَوَاءْ

قبلَهُمْ أنتُمْ حفرتُمْ في رأسِي السرَادِيبْ

أخرجتُمْ الأفكَارَ ، قتلتُمُوهَا

رسختُمْ التوَابيتَ ، زخرفتُمُوهَا

أعدَدَتُمْ القَواعدْ

أقمتُمْ الأسوَارْ

أحكمتُمْ البنَاءْ

اليَومَ إنْ جَاءوا ..... مَاذَا سيفعَلُون ؟؟

أقصَاهَا ستَسِيلُ الدِمَاءْ

سيقتُلُونِي لأنَّهُمْ أعدَائِي

ذَنبِي أنَّنِي مِنكُمْ

أنتُمْ حقاً الأعدَاءْ

*****

الانتِصَارْ

فِي أُذُنِي سَرَتْ ترنِيمَهْ

إِلَى النصرِ عبرَ جسرِ الهَزِيمَهْ

هلْ للهَزِيمَةِ جسرْ ؟؟!!

إِنهَا هُوَّةٌ سَحِيقَةٌ ، ألفُ بئْرٍ وَبِئْرْ

مَا أقسَى الهَزِيمهْ

مَا أقسَى الظَلاَمُ ، القَهرْ

مَا أحلَى شُعَاعُ الفَجرْ

إِلَى النصرِ .... لَكنْ مَتَى ؟؟!!

إِلَى النَصرِ بَعدَ النَصر

بَعدَ أنْ نهزِمَ هَزَائِمنَا

نُطلِقُ سَرَاحَ أفكَارِنَا وأعيُنِنَا تَتَجه للزَهرْ

بَعدَ أنْ نمحُوَ القَبيحْ

لَيسَ القَبيحُ الشكلْ

مَللنَا السَمَاعْ فالانصِيَاعْ

سَئِمنَا خوفَنَا و السِحرْ

فلتُقَاتِل ، إِنْ قَاتلتَ ثُمَّ قُتِلتَ

لَمْ تنهَزِمْ ، لَمْ يسلُبُوك العُمرْ

هُزِمتَ إذًا جَنحتَ لَمْ تَصطَدِمْ

هُزِمتَ إذا جَبُنتْ

هُزِمتَ إنْ مدَدتَ يَدَيكَ أعطُوكَ الكِتَابْ

تَرضَاهُ أو لاَ تَرتَضِيهْ ، تقرأُ كُلُّ مَا يَحوِيهْ

في الليلِ تَطوِيهْ

في الصبحِ لا تَخطُو إلاِ بمَا فِيهْ

بئسَ الكِتَابْ

إِنَّهُ أقصَى العَذَابْ

إِنَّهُ ظَلاَمُ البِئرْ

مِتنَا إذَا مَا مَاتَ فِينَا الفِكرْ

قَيدُونِي ، اقتُلُوا ظِلِّي

إِنَّمَا أشعَارِي .....

تَسبَحُ فِي سَمَاءِ الطيرْ

*****

الشَجَاعهْ

رَأُوا الذِئَابَ تَفتِكُ بالغَزَالِ

رَأُوا الأُسُودَ تَمرَحُ في الظِلاَلِ

مَنْ تَهَابْ ، مَنْ ذَا يُفكِرُ في النِزَالِ ؟؟!!

صَنَعُوا البَنَادقْ

نَصَبُوا الشِرَاكْ

حَفَرُوا الخَنَادقْ

صَوَّبُوا نَحوَ الجَمِيعْ

ثُمَّ غَنُّوا حِينَمَا قُتِلَ الرَبيعْ

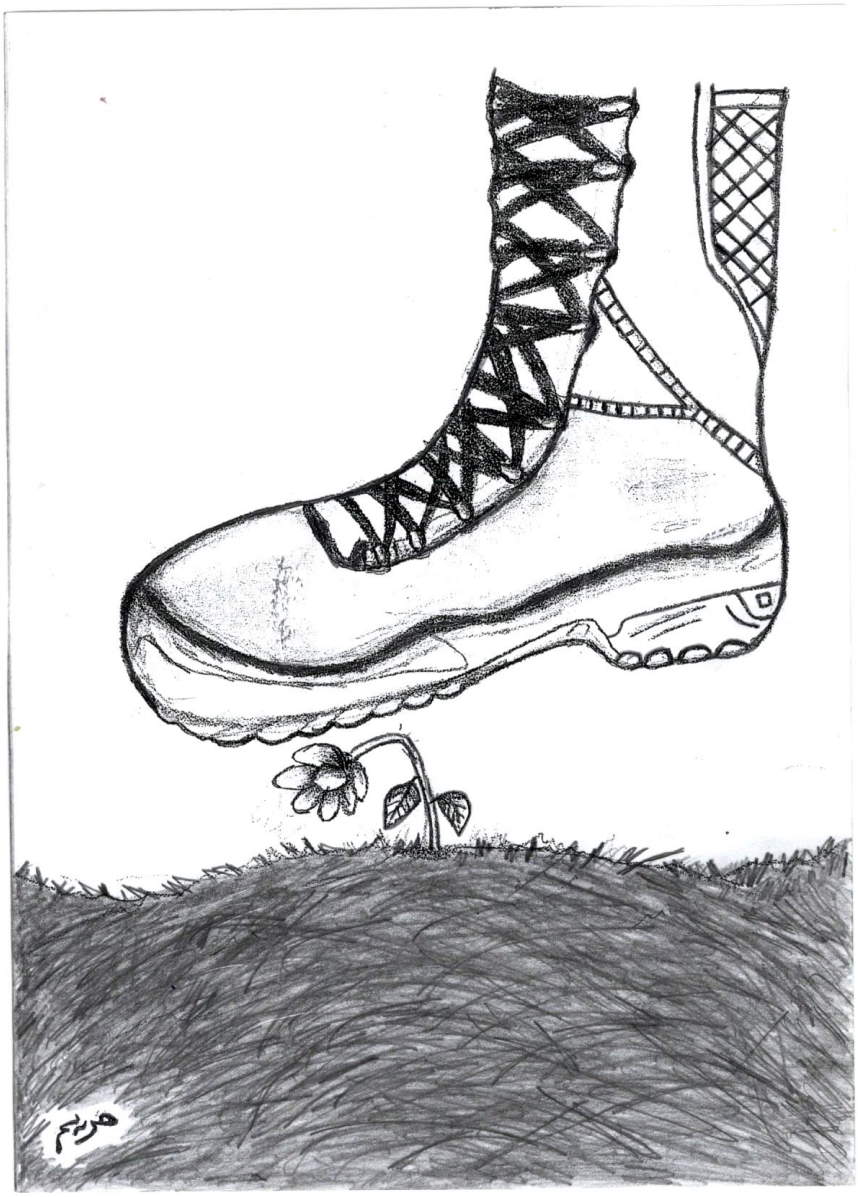
هريم

غَنُّوا أُغنِيةً ، سمَّوهَا الشَجَاعهْ

رَدَدُوهَا ببَشَاعهْ

هلْ هَذِهِ حقاً شجَاعَهْ ؟؟!!

أنْ تُقَاتِلَ بالرصَاصِ

مَنْ يَحملُ سَيفَهُ كَصَدِيقْ

أنْ تُنَازَلَ بالسَيفِ

مَنْ بالعَصَا يَخطُو لِيَكتَشِفَ الطَرِيقْ

أنْ تَهزِمَ الطِفلْ

أنْ تَسحَقَ الزَهرْ

أنْ تَخنُقَ الأحلاَمْ

أنْ تُحَارِبَ الابتِسَامْ

إِنَّ الشَجَاعَةَ أنْ تُجَابهَ ، لاَ مهَابهْ

أنْ تُوَلِّدَ صَرخَةً فيكَ إستِجَابهْ

أنْ تَسِيرَ بلاَ دُرُوعْ

أنْ تُضِيءَ ذُرَا الشمُوعْ

*****

الشَهِيدْ

أصبَحَ الصبحُ

فَلمْ يَعُدْ إِنغِلاَقْ

أصبَحَ الصبحُ

فأخرَجَ العُمرَ النِطَاقْ

إنَّ هَذا اليومَ كَانَ للمَوتِ سَبَّاقْ

كَانتْ الأروَاحُ تَعلُو في اتِسَاقْ

لَمْ تَعُدْ الحَيَاةُ للموتِ طِبَاقْ

أصبَحَ المَوتُ حيَاةَ الانطِلاَقْ

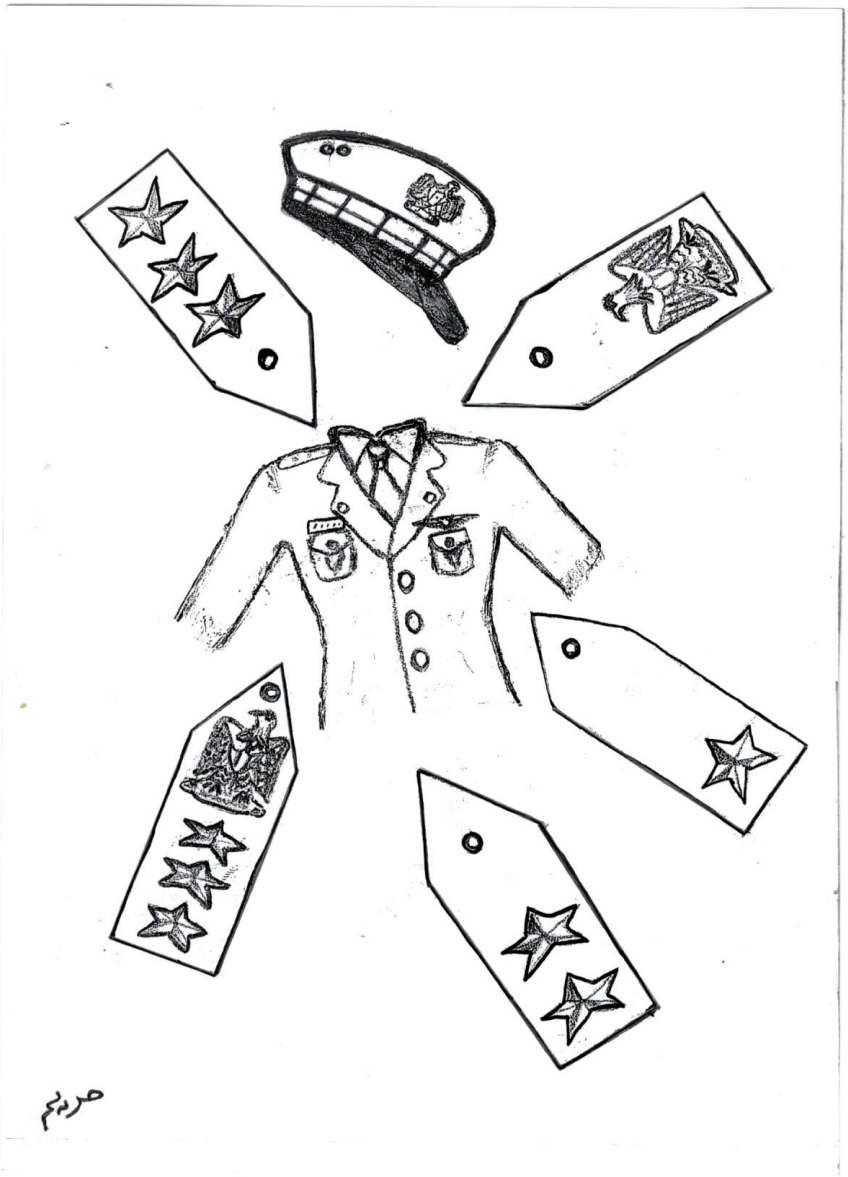
حريم

هَكَذَا غنَّى الشَهِيد

حِينَمَا حَدَثَ الطَلاَقْ

رَحَلَ الجَوَادْ ، لَمْ يَعُدْ انقِيَادْ

قُلتُهَا : يَا صَدِيقِي تَضحَكُ

رَغمَ دَمُكَ المُسْتَرَاقْ !!

قَالَهَا : انظُر

حتَّى هَذَا الجَبَلَ ـ يَا رَفِيقِي ـ ليسَ باقْ

فلنَمُتْ بِملءِ عُقُولِنَا ، بِملءِ صُدُورِنَا

لاَ بِظهُورِنَا الموتُ نُذَاقْ

قُلتُهَا : لِمَ نُحَارِبُ ؟؟!!

قَالَهَا : لَمْ نَكُنْ يَوماً نحَارِبُ

مِنْ أجلِ أقزَامِ النُجومْ

مِنْ أجلِ تصغِيرِ النُسورْ

بَلْ نُحَارِبُ مِنْ أجلِ أَنْ نحيَا وَنَحنُ مُنتَصِبُونْ

لاَمِنْ أجلِ أنْ نَقتُلَ

لاَ مِنْ أجلِ أنْ نَرجِعَ نَجِدهُم بِورُودِهِم يُلقُونْ

وَلَئِنْ رَحلنَا

رُبَّمَا يبكُونَ يوماً

عَاجلاً أمْ آجِلاً

ستراهُم ضَاحِكِينْ

شَاهِدونَا ، شَاهِدُونَا ، شَاهِدُونَا

نَحنُ نَرحَلُ بَاسِمِينْ

*****

أينَمَا أَكُونْ

حِينَمَا جَاءَ

لَمْ أُصَافحْ نَومِي

خِفتُ أنْ أَنسَاكِ

عَدَوتُ إِلَى أقَاصِي الصحوِ

فإِذَا هِيَّ مُنتَهَاهُ

إِذْ بِهِ يُدرِكُنِي ، يَغمُرُنِي

فَوجَدتُنِي فِي الحُلِم ألقَاكِ

لَيتَنِي لاَ أصحُو

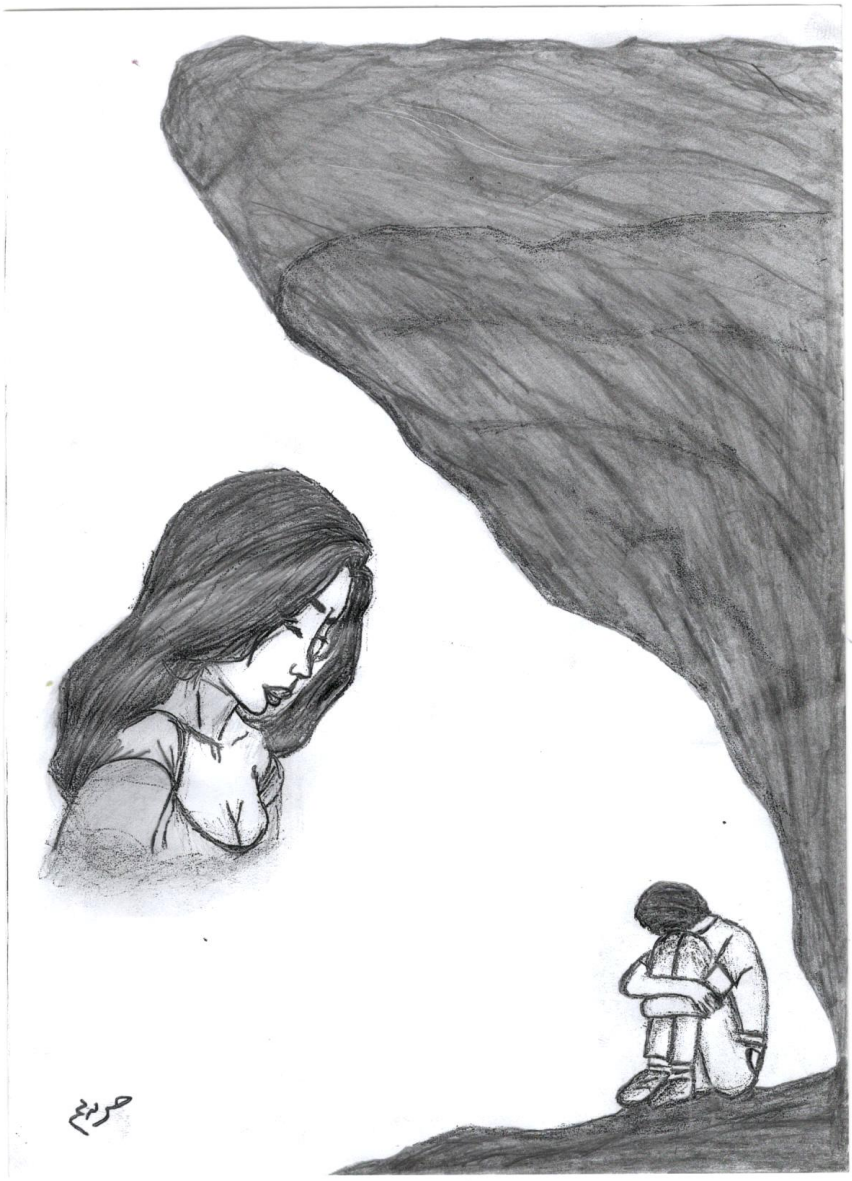

لَيتَ عُمرِي نَائِماً يَرقُبُ خُطَاكِ

أخَافُ أنْ أذهَبَ بَعِيدَاً

أبَعِيدَاً لَنْ أرَاكِ ؟؟!!

ذَهَبتُ إِلَى حَافةِ البُعدِ

سَقطتُ فِي هُوَةِ النِسيَانِ

تَعَجبتُ !!! لَنْ أنسَاكِ

إِنَّي الظمآنُ هَلْ أنسَى أَينَ تَسكُنُ اليَنَابيع ؟؟

إِنَّي البَعِيدُ لاَ أرجُو غَيرَ القُرب آتٍ

فَلاَ تَغِيبِي إِنَّهَا

الشَمسُ لاَ تَغِيب

الأَرضُ تَبحِرُ حولَهَا

وَهِيَّ أَبَدَاً ، هلْ تَغِيبْ ؟؟!!

إِنَّهَا لو غَابتْ ، أظلَمت كُلُّ البِقَاعِ

تسلَقت الوُحُوشُ أسوَارَ القِلاَعِ

فَلاَ تَغِيبِي

أَنتِ الشمسُ

أبتَغِي دَومَاً ضيَاكِ

حِينَمَا جَاءَ

لَمْ أُصَافِحْ نومِي

خِفتُ أَنْ أَنسَاكِ

*****

اكتِشَافْ

تَتَوقَفُ عِندَهَا الأحلامُ والأفكَارُ والنظَراتْ

يعدُو إِليهَا الابتِسَامْ

قبلَهَا لَمْ أكتَشِفْ

فِي قلبِي أَنَا شُرُفَاتْ!!!

لَمْ أكتَشِفْ أنَّ العصَافِيرَ تُغرِّدْ

لَمْ أكتَشِفْ عِطرَ النَباتْ

أصبَحتُ أعشَقُ الشُرُفَاتْ

لو أشَارتْ مِنْ بَعيدٍ

أكُونُ السمَاءْ .....

ليتَهَا عُصفُورٌ يُرَفرِفُ فِيَّ ، يُزَقزِقُ فِيَّ

يَسكُنُ الذَاتْ

أشِيري

أشِيري أَكُونُ وَرَقَ التُوتِ ، أَهلَكُ

أزهُو بِفنَائِي

عَسَى الحَرِيرُ يَنعمُ بالحَريرِ

كَفَانِي أَنَّهُ منِّي قد اِقتَاتْ

إنَّهَا أحَاسِيسي ، أكتُبُ إليهَا

أسموهَا القَصِيدهْ

قبلَهَا لَمْ أعرِفْ القَصِيدهْ

إنَّهَا ، إنَّهَا أولُ قَصِيدهْ

قبلَهَا لَمْ أَقبِّلْ أورَاقِي

لَمْ أُدَاعِبْ أقلاَمِي

لَمْ أزرَعْ حُرُوفِي حُقُولاً

كي تُزهِرُ لَهَا كَلِمَاتْ

لَمْ أَكُنْ أضحَكُ

لَم أَكُنْ أضحَكُ كُلَّمَا

كُلَّمَا ألقُوا النِكَاتْ

*****

الاختِيَارْ

مَنْ أَحَبُ إِلَيَّ ؟؟ أَنْتِ أمْ صَدِيقِي ؟؟

هَلْ إِذَا جَاءتْ رَصاصهْ ؟؟

أفتَدِيهِ أمْ أفتَدِيكِ ؟؟؟

هَلْ لِأنَّكِ أُخرَى ، لَستِ آخر ؟؟

هَلْ لِأنَّا نَقِفُ كالأوتَادْ ؟؟

عَلَى صَدرِي تنَامِينْ

هِلْ لِأنَّا نَقذِفُ ، نَضرِبُ ؟؟

نَضحَكُ عَالياً ، أندَادْ ؟؟

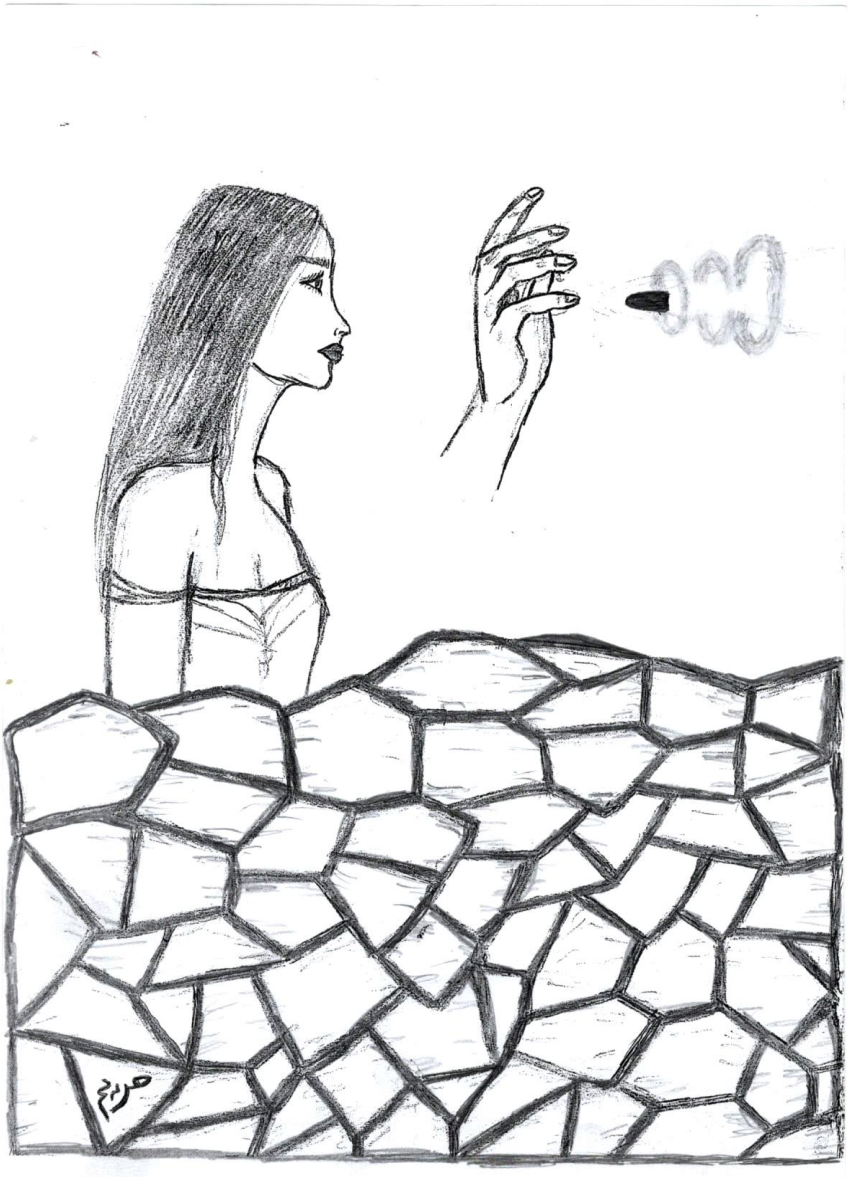

فقطْ ، أَنْتِ تبتَسِمِينْ

أَلِأَنَّهَا ؟ عِينَاكِ تغزُو لاَ تَلِينْ

أَلِأَنَّهَا ؟ خُصْلاَتُكِ اللَيلُ الحَزِينْ

أَلِأَنَّهَا ؟ نَبرَاتُكِ إيقَاعٌ رَصِينْ

أَلِأَنِّي ؟ لاِ أستَطِيعُ تقبيلَ شَفَتيهِ

لاَ أستَطِيعُ أنْ تسبَحَ يَدَاي فوقَ يَديهِ

شَفَتَاهُ تغمُرُهَا الشُقُوقْ

وَيَدَاهُ غَابَاتُ العُرُوقْ

إِنَّهُ مثلِي تَماماً

أَنْتِ تختَلفِينْ

رُبَّمَا لاَ تُهَاجِمهُ الرَصَاصهْ .... خوفاً

رُبَّمَا لاَ يُراعِي

نحنُ أقوَى

أمَّا أَنْتِ

أمَّا أَنْتِ قد تَتَمزَّقِينْ

*****

خَيَالُ الظِلْ

يَبحَثُ عَنْ خَاتَمٍ ..... ألقتهُ

يَبحَثُ عَنْ عِقدٍ ..... بَعثَرتَهُ

يَبحَثُ عَنْ ثَوبٍ ..... أحرقَتهُ

يبكِي ، ينَادِي ، يهذِي

يَبحَثُ ، يَبحَثُ

وَسَطَ أمواَجِ الدُمُوعْ

يَذُوبُ مِنهُ الكِبريَاء

تَنطَفِئ فِيهِ الشُمُوعْ

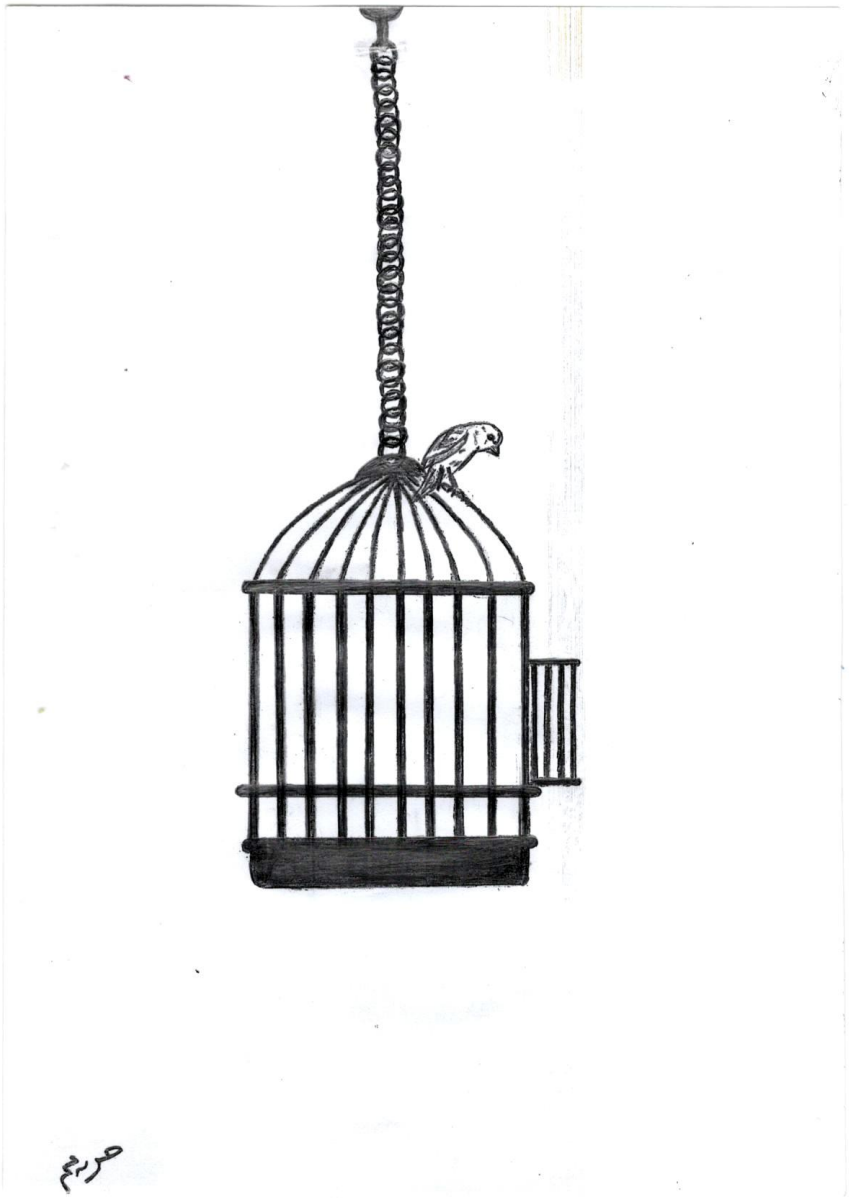

لَنْ يَجِدَ غيرَ الخَضَوعْ

هَلْ كَانتْ الشَهُبْ ، النيَازِكْ

الحِصنَ و السيفَ الجَسُورْ ؟؟!!

هَلْ كَانتْ الدمعَ الضَحُوكْ

والطُّرق ذات الزهورْ ؟؟!!

قَدْ كَانَ دَومَاً كَالأَسِيرْ

كَانَ يُراقِصُ الأغلاَلَ والقضبَانْ

يعشَقُهَا

كَانَ يمقُتُ أَنْ يَطِيرْ

الآنَ رَحَلَ السِجنُ

والحُرُ أمسَى حَزِينْ

*****

أنشُودَةُ الذاتْ

لَنْ أَسِيرَ بِمُحاذاتِكِ

لَنْ أَكُونَ نَسخاً لِذاتِكِ

لَنْ أَكُونَ حَباً فِي صوَامعِ قَمحِكِ

لَنْ أَكُونَ نَقشَاً عَلى جُدرَانِ كفِكِ

لَنْ أَذُوقَ أَبَدَاً فُتَاتَكِ

لَنْ أَسِيرَ بِمُحَاذاتِكِ

لَنْ أَكُونَ نَسخَاً لِذاتِكِ

لَستِ أَنْتِ الأمِلْ

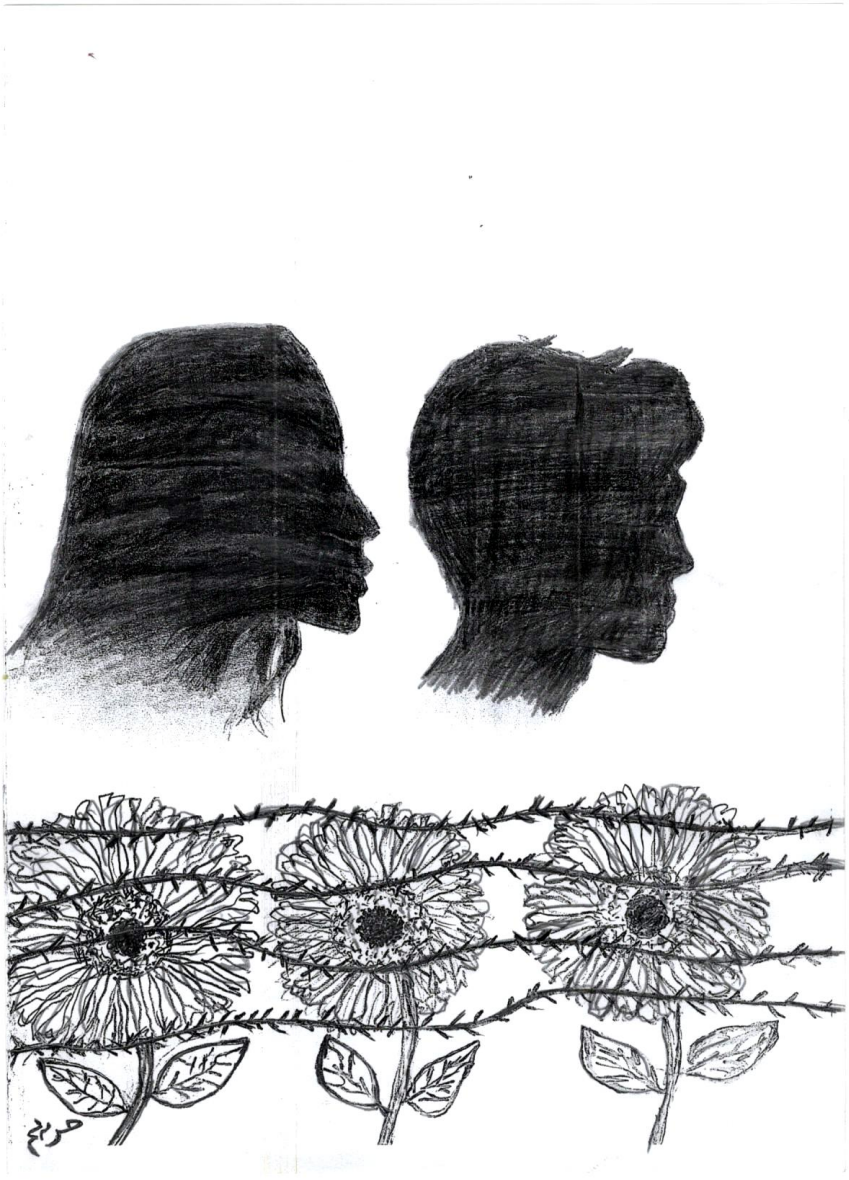

الأَمَل أَنْ أَظَلَّ سَعِيدَاً

اليومَ ، باكرَ ، دائماً

حراً بلاَ تقييدٍ

لَنْ أحتَمِي بظِلاَلِكِ

لَنْ أَسِيرَ بِمُحَاذاتِكِ

لَنْ أكُونَ نسخَاً لِذاتِكِ

كَمَا أَنَا ، كَمَا أنَا

إِنْ أرَدِتِ ، أولَنْ تُرِيدِي

لَستُ أتبَع ، لَستُ أُطبَعْ

إِنْ مزَّقُوا منِّي وَرِيدي

إِمَّا أَنَا أو كِبرِيَائِكِ

لَنْ أَسِيرَ بِمُحَاذاتِكِ

لَنْ أَكُونَ نَسخَاً لِذاتِكِ

نَعمْ ..... أُحِبكِ كَالشُطآنِ

عِندَمَا البحرُ يَثُور

كَالشَمسِ ، كَالأقمَارِ ، كَالمَاءِ .....

تعشَقُهَا الجُذُور

لَكنَّنِي دَوماً إِمَامَكِ

لَنْ أسِيرَ بِمُحَاذاتِكِ

لَنْ أكُونَ نَسخَاً لِذاتِكِ

*****

طَائِرٌ بلاَ أَرجُلٍ

اِبكِ قَدْرَ مَاءِ البَحرِ

بَلْ قَدرَ كُلُّ البِحَارْ

اجعَلِي الدُّمُوعَ تَنقُشُ فوقَ خَدَّيكِ الرَوَافِد

بَلْ الأنهَارْ

لَنْ أَعُودَ ..... صَاحِبِي الانتِظَارْ

لو صَارت كُلُّ المِيَاهِ سُنبَلةً

تَرقُدُ فِي يَدَيكِ

وإذَا الدَربُ أَدهَمَ لَنْ أَرَاهُ

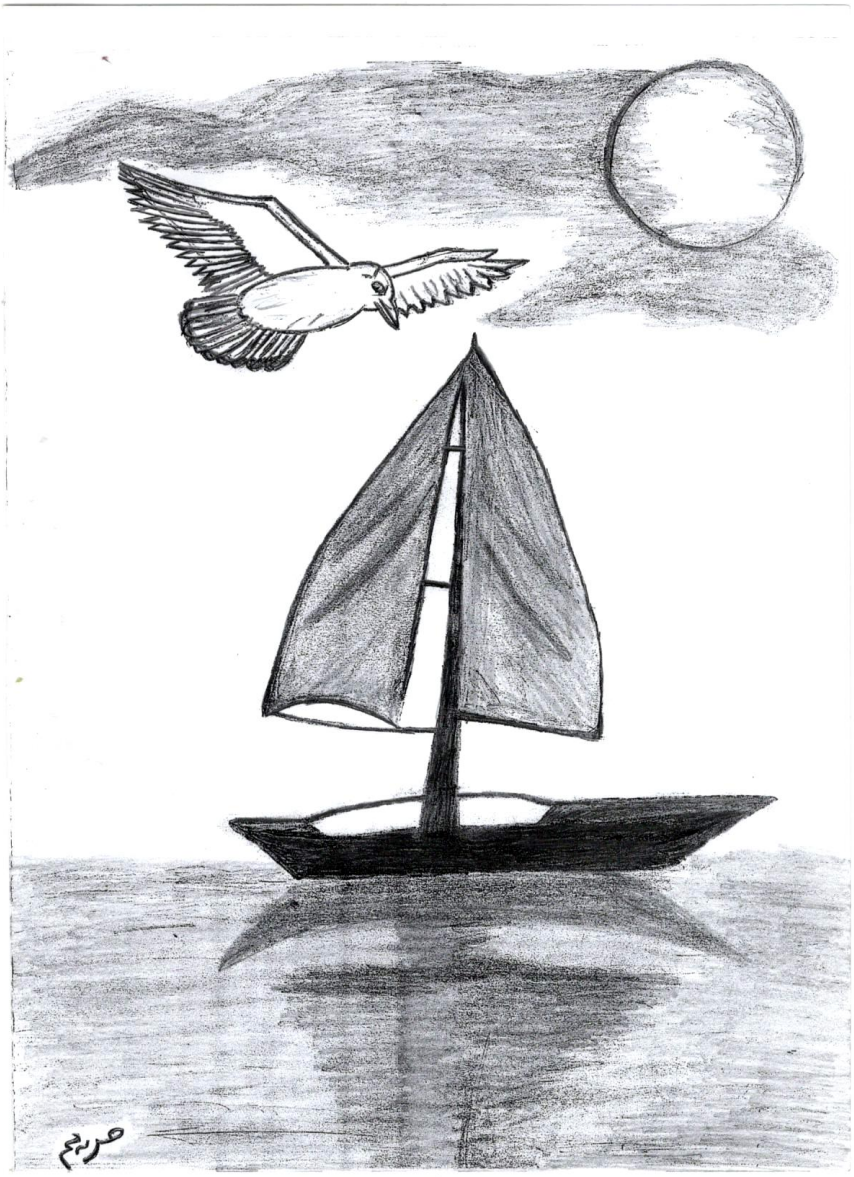

إلاَّ بقَبَسٍ مِنْ نُورِ عَينَيكِ

سَأحيَا الظَمَأَ ، سَأمشِي الظُلمَةَ

سَأصنَعُ النَهَارْ ، سَأرسُمُ شمساً .....

تُشِعُ الدِفـءَ و الإبصَارْ

سَأشرَبُ مِنْ السرَابِ ماءً .....

لَيسَ لَهُ اندِثَارْ ..... وَدِّعِي الانتِظَارْ

لَنْ أكُونَ إلاَّ طِيفَاً

وَسَطَ أحلاَمِكِ الكَاذِبَهْ

سَحَابةَ صِيفٍ تسعَى إِلَى المجهُولِ

تركُضُ هَارِبَهْ

سَتَعُودُ إِنْ عَادَ الدُخَانُ تِلكَ الذِكرَيَاتْ

تِلكَ الَّتِي كَانت يُرَاقِصُهَا الفُؤادْ

أحرَقتُها ..... الذِكرِيَاتْ

أُقتُلي الانتِظَارْ

سَأُلقِي مِفتَاحَ ذاكِرَتي حتَّى لاَ أَرَى عينيكِ

عينَاكِ كَانت كالمُرُوجْ

شَفَتَاكِ يُنبُوعُ الرَحِيقْ

كَانت الخُصلاتُ لَيلاً

لاَ تَعرِفُ الأضوَاءَ و الألوَانْ

لاَ يوَاتِيهَا إتِزَانْ

لاَ شِئَ إلاَّ القلبُ كَانْ

أقتَمَ الألوَانْ

فلتوَارِي الانتِظَارْ

*****

لاَ شَئْ

لأَنَّكِ لاَ شَئْ ..... هَلْ تُوقِفِينِي ؟؟!!

لِأَنِّي أَنَا البَحرْ ..... هَلْ تُغرِقِينِي ؟؟!!

لَأَنِّي أَنَا النَهرْ ..... هَلْ تُظمِئِينِي ؟؟!!

لِأَنِّي أنَا النَجمْ ..... هَلْ تُطفِئِينِي ؟؟!!

لِأَنِّي أَنَا اللَيلْ ..... هَلْ تُظلمِينِي ؟؟!!

لِأَنِّي أَنَا السَيفْ ..... هَلْ تَذبَحِينِي ؟؟!!

لِأَنِّكِ لاَ شئَ ، لاَ شئَ ، لاَ شئَ

هَلْ تُوقِفِينِي ؟؟!!

لِأنَّكِ رَغْمَ الوَجهُ الصبَاحْ

رَغْمَ العُيونُ المرَاعِي

رَغْمَ القوَامُ المِثَالي ، تَبدِينَ كَالتِمثَالِ

أُشَاهدُ و أذهَب ..... فهَلْ تُوقِفِينِي ؟؟!!

إنَّ عَبيرَكِ إنَّ بَهَاءَكِ لاَ يَعنِينِي

لِأَنَّكِ لو كُنتِ يوماً هوَائِي

لَنْ أَتَنَفَسُكْ ، لاً تستنشِقِينِي

لِأَنِّي أَنَا إِبرَاهِيم أُدعَى

إنَّكِ التمثَالْ ..... هَلْ تقهَرِينِي ؟؟!!

هُمْ يَعبُدُونَكِ أوقِفِيهِم إذاً

أَمَّا أَنَا لَستُ الإلَهْ

أَمَّا أَنَا لاَ تعبُدِينِي

لِأَنَّكِ لاَ شئَ ، لاَ شئَ ، لاَ شئَ

هَلْ تُوقِفِينِي ؟؟!!

يُدْعُونَكِ شَاطِئاً ، يَدَّعُونَ أنَّكِ شَاطِئاً

هَوَاءْ ، سَرَابْ

خُدعَه وشَاطِئْ

تغزُوهُ أمواَجُ الذِئَابْ ، البَحرُ شَاطِئِي

سَأذهَبُ ، سَأبحِرُ

فَلاَ تتبَعِينِي

لِأَنَّكِ لاَ شَئَ ، لاَ شئَ ، لاَ شَئَ

هَلْ تُوقِفِينِي ؟؟!!

*****

شَاعِرْ

القَاضِي يَتَوقَّفُ حِينَ يُغَادِرهُ النُطقُ

أو يَتَزَوَجهُ السرَطَانُ

أو حِينَ يُعَانِقُ عدلاً فِي بَلَدٍ

يَحكُمُهَا الكَاذِبُ ورِفَاقُهُ

العُصفُورُ سَيَسقُطُ لو خَاصَمَهُ الرِيشُ

أو عَانَدَتهُ الرِيحُ

العَدَّاءُ سَيَترُكُ مِضمَارَهُ

لو هَرِمَتْ قَدَمَاهُ

كريم

الصَانِعُ يُفلسُ

لو مَاتت مِنهُ أصَابعُهُ

العَرَبَةُ تَتَوَقَفُ

الشَاعرُ يُشعِرُ مَا حيَا

مَا يَتَأمَّل

رجلٌ أعمَى ..... شَاعِرْ

رجلٌ لاَ يَنطِقُ ..... شَاعِرْ

رجلٌ لاَ يعدُو لاَ يخطُو .... شَاعِرْ

أشعَثُ وَ فَقِير ..... شَاعِرْ

أُنثَى تَبدُو شِعراً

أُنثَى تُزهِرُ شِعراً

أُنثَى تَقطُرُ شِعراً

أُنثَى تَغمُرُنَا شِعراً

الشَاعِرُ يُبدعُ

مَا دَامَ النُورُ يُغنِّي و الزهَرَةُ تَبكِي

الكَهلُ يُغَادِرُ ، الطِفلُ يَجئْ

قَلبُ العَاصِفَةِ بلونِ الدم

قلبُ الأمطارِ بلونِ النبتْ

الشَاعِرُ هَلْ يَتَوقفْ ؟؟!!

*****

الفهرس

مسلسل	إسم القصيده	رقم الصفحة	الصورة
1	بين الضلوع	8	ص 9
2	في المرآة	16	ص17
3	الغريب	24	ص 25
4	الأعداء	32	ص 33
5	الانتصار	36	ص 37
6	الشجاعة	42	ص 44
7	الشهيد	46	ص47
8	أينما أكون	52	ص53
9	اكتشاف	58	ص59
10	الاختيار	64	ص65
11	خيال الظل	68	ص69
12	أنشودة الذات	72	ص73
13	طائر بلا أرجل	78	ص79
14	لا شئ	84	ص85
15	شاعر	90	ص91

مع تحيات

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

حسام الدين عبد القادر الحسيني